

## الاصول من علم الاصول ( 08 ) الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ابدأوا بسم الله مستعينا. قض به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا ابدأوا بسم الله مستعينا. رضي به مدبرا معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا. احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفر - [00:00:01](#)

واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد. بالحق مألو سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان. وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات - [00:00:35](#)

هدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجد والآن والصحب زواما سرمدا وبعد هذا النظم في الوصول لمن اراد منهج الرسول سألتني اياه من لابد لي من امتثال سؤله الممتثل - [00:01:03](#)

فقلت مع عجزتي ومع اشفائي؟ معتمدا على القدير الباقي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:31](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث سلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:59](#)

وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة اصول الفقه. انتهينا بدرس الماضي من قياس وقلنا ادلة الشرع الكتاب السنة الاجماع القياس موعدا اليوم مع موضوع جديد في اصول الفقه وهو التعارض. ايش هو التعارض؟ شغلة في في - [00:02:19](#)

الفقه اسمها التعارض. والآن بتعرفوها احنا عشنا مع كتاب كان يحل كل التعارض او اللي ظاهره التعارض وهو كتاب ايش دفع هام الاضطراب عن آيات الكتاب للشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله. وهو افضل ما صنف في هذا الموضوع - [00:02:49](#)

اجيب لك آيات ظاهرها التعارض ويحل لك الايش؟ هذا التعارض. فلا يمكن ابدأ يكون هناك تعارض بين لان القرآن كلام الله. ولا يمكن ابدأ يكون هناك تعارض بين احاديث النبي صلى الله - [00:03:09](#)

الله عليه وسلم الصحيح الثابتة. لان السنة وحي من ايش؟ من الله. ولا يمكن يكون هناك طعام بين الكتاب والسنة. اذا شفت في ظاهر التعارض بتكون المشكلة وين؟ عندك انت. يا اما - [00:03:29](#)

المشكلة من عدم التدبر هي المشكلة من عدم الفهم. هي المشكلة من عدم العلم ففورا بدك تتوقف وتسال مين؟ تسأل العلماء. فالشيخ يقول خلينا نقرأ المتن الاول وبعدين نرجع لشرح - [00:03:49](#)

الشيخ العثيمين المتن للشيخ والشرح لمين؟ للشيخ رحمه الله. تعريف الطعام في اللغة التقابل والتماثل. يعني لما تكون سيارة ماشية كده خلف السير وسيارة تقابلها. هذا اسمه ايش تعارض. تكون انت ماشي الطريق بتفكر المرة ضربات مثلا. مع انك بتشوف ما بتشوف الا انت ضارب في الايش - [00:04:09](#)

في واحد مقابلك الفرعوني. هذا اسمه ايش؟ هذا تعامد في اللغة. يقول التقابل والتماثل. اما في الاصطلاح تقابل الدليلين بحيث يخالف احدهما الايه؟ الآخر. طيب. من لست ذكرنا فليتوضأ. ودليل اخر انما هو بضعة منك. يعني ما ما فيش من وضوء. اظن ظاهرهم ايش؟ التعارض - [00:04:39](#)

يقول واقسام التعارض اربعة. القسم الاول ان كون بين دليلين ايش؟ عامين. شو الدليل العام والدليل الخاص؟ الدليل العام مثل حرمت عليه الميتة. صح؟ وممكن تلاقي دليل خاص حلت لنا ميتتان السمك والجراد. ولا لآ؟ هنا - [00:05:09](#)

كلها حرام. هان في ميتة حلال. فكيف بتحل الاشكال هذا؟ هل سيأتي معنا؟ ايوا ان يكون بين دليلين عامين وله اربع حالات. واحد انه يمكن الجمع بينهما بحيث يحمل كل - [00:05:39](#)

كل منهما على حال لا يناقض الآخر فيها. فيجب الجمع. وهياتي معنا في الشرح. تلاقي اية تتحارب مع اية. هنا الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:05:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيهدي صح؟ هناك يقول ايه؟ انك لا تهدي من احببت. هنا اثبت له الهداية وهنا نفعل الاله الهداية في مشكلة ولا ما في؟ في مشكلة. في تعارض ولا ما في؟ ما في تعارض. الان ممكن الجمع بينهما فيجب الجمع - [00:06:19](#)

هذا الحالة الاولى. الحالة الثانية مثال لهذا الموضوع قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له هداية. وقوله انك لا تهدي من احببت فنفي عنه الهداية. والجمع بينهما ان الاية - [00:06:39](#)

الاولى يراد بها هداية الدلالة للحق اللي هي هداية البيان. انك تبين للناس طريق الجنة وطريق النار. وهذي بيقدّر عليها الانبياء والعلماء وكل انسان بيعرف الحق بيقدّر يقول للناس هاي طريق الحق. ايوه وهذه ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم. والاية الثانية - [00:06:59](#)

لانك لا تهدي من احببت يراد بها هداية الاله؟ التوفيق للعمل. الناس كلها بتسمع الموعظة الخطيب بين هذه هدية البيان. اما كون اللي سمعوا هدول الفين ثلاثة اربعة خمسة في ناس بتعمل توفق للعمل - [00:07:19](#)

اذا سمعت وفي ناس كانها ما سمعت. لم توفق. هذا التوفيق للعمل بيد مين؟ بيد الله عز وجل. ولذلك الانسان المفروض لما يجعل موعظة واللي على درسه ولا خطبة الجمعة يسأل الله عز وجل انه يوفقه للايه؟ للعمل. لانك لما - [00:07:39](#)

لما تسمع الموعظة انت مثلا بتحلّق لحيّتك سمعت عن حكم اللّحية انه واجب واطلقتها. توفيقك للعمل هذا ايش؟ توفيقك للعمل هذا من الله عز وجل انت مثلا اه سمعت ان صلاة الجماعة في المسجد واجبة. وصرت تحافز على صلاة الجماعة ولا تتخلف عنها - [00:07:59](#)

انت وفقت للعمل. اه سمعت مثلا ان التبرج حرام. ومرة هذاك متبرجة او بنتك متبرجة. حجبته انت وفقت العمل. اما كيف تسمع وما بتعمل معناها في ايه؟ في مشكلة انت محروم من التوفيق. ومحروم من التوفيق بسبب ايش؟ في خلل عندك - [00:08:19](#)

في فساد عندك في مشكلة عندك. ولذلك انا اقول لما تجد من نفسك توفيق لصلاة الجماعة في المسجد المحافظة على دروس العلم وحفظ القرآن وموفق للاعمال الصالحة اعرف ان انت على خير. واذا شفت انك انت محروم - [00:08:39](#)

لو تسأله تقول له انت ليه ما بتحضر دروس مثلا؟ اه والله ما انا عارف. انت محروم. لو واحد مريض وتقول له كل ما رضاش ياكل. المشكلة فين؟ عنده. طب ليش؟ مريض. فانت مريض؟ فاذا - [00:08:59](#)

وجدت من نفسك توفيق للاعمال الصالحة. بتعرف ان هذا ايش؟ هذا دليل على محبة الله الك. لانه هو اللي وفقك. اياك نعبد واياك نستعين. يعني عبادة كل الله والاستعانة بالله عز وجل. لانه اذا الله ما اعانك والله ما تقدر - [00:09:19](#)

اذا الله ما اعانك وقمت وجيت وحدا وصليت هادا وجلست في درس العلم وبعدين تصلي ركعتين بعد ما تطلع الشمس كل توفيق من الله عز وجل. والا بتنفيذ هذا المسجد محروم من درس العلم. صح ولا لا؟ ممكن تلاقيه ابنه الامام - [00:09:39](#)

مسجد وساكن مع ابوه في المسجد ومحروم من درس العلم. محروم ما ما تعرف ايش السبب. وانت ساكن بعيد وبتركب سيارتك وبتيجي في الثلج وفي المطر لكنك ايش؟ في توفيق. وبين المشكلة كلها وبين؟ ولذلك - [00:09:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول فالرجل اللي هو لا يبقى امامه الا ذراع يدخل الجنة فيعمل بعمل اهل النار فيختم له وسوء الخاتمة فيدخل الاله؟ النار. صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما يبدو للناس. يعني هو قدام الناس شيخ - [00:10:19](#)

فالناس تحكم على ظاهره انه راجل كويس. لكن بينه وبين ربه فيه خلل في القلب. وامام الناس رجل شرير لكن بينه وبين ربه فيه خير. بينه وبين ربه بتلاقيه بيعمل اعمال صالحة وفيه خير. فليوفق لحسن الخاتمة. تلاقي انسان عاصي - [00:10:39](#)

ويوفق لحسن الخاتمة. وانسان بتلاقيه شيخ. شيخ كبير. وفجأة بتلاقيه ايش؟ منتكس على ام رأسه ويموت على اسوأ حاجة

ولذلك الانسان يسأل ربه دائما انه ايش؟ يثبتته على الحق حتى يخرج من هذا - [00:10:59](#)

ايوة يقول وهذه اللي هي هداية التوفيق للعمل بيد الله تعالى لا يملكها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره. اتنين فان لم يمكن هذه الاية انك لا تهدي وانك تهدي. يمكن الجمع بينهما. يقول فان لم يكن الجمع - [00:11:19](#)

ما استطعتش تجمع فالمتأخر ناسخ ان علم التاريخ. فيعمل به دون الاول هنا والذين يتوفون منكم ويزرون ازواج ايش؟ وصية لازواجهم متاعا الى الحول سنة انا والذين يتوفون منكم ويزرون ازواجا يتربصن بانفسهن - [00:11:49](#)

اربعة اشهر وعشرة. هنا سنة وهنا ايش؟ اربعة اشهر. مع ان اللي نسخت متقدمة في المصحف عن عن المنسوخة فما دمت الحكيم الان هنا سنة وهنا اربعة اشهر وعشرة واحد يقول لك وين اروح؟ تقول له هذي نسخت - [00:12:19](#)

الناسخة اللي هي اربعة اشهر وعشرة صارت المرة لما يموت عنها زوجها عليها عدة اربعة اشهر وعشر ايام. سواء دخل بها ولا ايش؟ ولا ما دخل بها؟ اما اذا اطلقها ولم يدخل بها عدة طلاق غير عدة الوفاة. ولم يدخل بها يعني لم يخلو بها مع - [00:12:39](#)

انا هعد ما عليها ايه؟ ما عليها عدة. لكن لو ما دخل بها يعني ما زفت اليه لكن اغلق الباب لما اجى مثلا يزوره صارت خلوة خلص.

صارت حكم المدخول بها. لو كانت البرداية هيك مفتوحة وسكروها - [00:13:09](#)

وكده خلاص صارت خلوة. لها حكم المدخول بها. ولذلك لما الانسان يعقد قرانه على فتاة ويجي مثلا عند اهلها يجلس معها في وجود محرم او على الاقل يجلس معها والباب ايش؟ مفتوح. مفتوح. ليه؟ لانه - [00:13:29](#)

ده عملها معاملة الزوجة التي زفت الى زوجها صار مدخول بها الان. فاذا طلقها الها المهر كله والها وعليها ايش؟ وعليها علم خلينا في الموضوع هذا بعيد. مثال ذلك قوله تعالى في الصيام - [00:13:49](#)

من تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم. فهذه الاية تفيد التخيير بين الاطعام والصيام مع ترجيح كان في اول الامر بدك تصوم صوم ما بدك ايش؟ بدكش تصوم اطعم والصيام احسن افضل ما كان فرض الصيام - [00:14:09](#)

ايوة وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تفيد تعيين الصيام اداء. تعيين يعني فرض الصيام اداء في حق غير المريض اللي هو الصحيح والمسافر - [00:14:29](#)

الي هو الايش؟ المقيم. وقضاء في حقهما. لكنها متأخرة عن الاولى كن ناسخة ايش؟ ناسخة لها كما يدل على ذلك حديث سلمة بن الاكوع الثابت في الصحيحين وغيرهما. خلينا - [00:14:49](#)

نقرأ اه شرح اللاتين واحد واتنين هذولا. وذا الوقت اتسع نقرأ في الحالة الثالثة والرابعة. يقول الشيخ العثيمين اه رحمه الله هذا الباب باب التعارض الذي نحن بصده ليس اقل اهمية من باب - [00:15:09](#)

فهو مهم جدا. حيث ان الانسان قد يظن ان في كتاب الله يظن او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يكون متعارضا متناقضا مع ان الله يقول افلا يتدبرون القرآن - [00:15:29](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اذا ما دتم من عند الله يبقى لا يمكن يكون فيه ايش اختلاف. لو كان القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ولذلك السنة الصحيحة لا يمكن يصير فيها تعارض ابداء. ليش - [00:15:49](#)

لاني تأتي بالوحي والنبى صلى الله عليه وسلم معصوم بالوحي. الفرق بينا وبينه ايش؟ انه معصوم بالوحي. صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم. الفرق بيني وبينكم ايش؟ يوحى. يحى يوحى اليه. يوحى اليه. قل ان ضللت - [00:16:09](#)

فانما اضل على نفسي. وان اهتديت فبما يوحي الي ربي. ولذلك مثل ما سمعت في خطبة الجمعة لما النبي صلى الله عليه وسلم وافق لكفار مكة يقعد معهم ويعمل لهم مجلس خاص واجتهد لمصلحة الدعوة ان هادول لو دخلوا بيدخلوا ناس كثير - [00:16:29](#)

يعني كما احنا احيانا بيحي واحد مثلا غني ولا بيحي واحد مثلا منصب كذا بنهت به شوية يمكن هذا لما يصلي بيصير في نفع للمسلمين وطلبوا منه انه لما يجوا يطرد هدولة الاعد خباب وعمار وصهيب الجماعة دولت قال - [00:16:49](#)

نستحي العرب يشوفونا واحنا قاعدين معهم. النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال له اكتب لنا كتاب عشان مش بكرة تبطل كتاب واذا كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب خلاص دعا الصحيفة الصحيفة ودعا علي ابن ابي طالب يكتب فورا نزل - [00:17:09](#)

الوحي يصوب الموقف ايش تصويب الموقف؟ هذا دليل عشان تعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم بالوحي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي لا هم لهم الا يريدون وجهه. بدهم رضا الله - [00:17:29](#)

وقالو واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والحشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. لا تردوا على هدول فرجع النبي يقول خباب من الارض فرجع النبي صلى الله - [00:17:49](#)

عليه وسلم وجلس بينا واقترب منا واقتربنا منه يقول حتى وضعنا ركبنا على ركبته. هيك بالتقارب والله عز وجل بيقول له ايش ؟ واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا هذولا خبيوا وعماروا والجماعة الغلابة دولت - [00:18:09](#)

هدول هدول اذا جاؤوك واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفس الرحمة. الشاهد هنا نزل الوحي صوت. لما جا الرجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لو فعلت فعلت وفعلت. ايش الي عند الله؟ قال له تدخل - [00:18:29](#)

الجنة مع الصديقين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. راح الرجل قال له ماذا قلت؟ قال قال له لو انا شهدت الشهادتين وكنت الصلاة على الحج يعني قمتم بأركان الإسلام اين انا؟ قال له مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الا - [00:18:49](#)

ان تعق والدك اخبرني بها جبريل الان. فورا صوب له الا ان تعق. والدك اذا بتقدر تحلف يمين ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم بالايش ؟ بالوحي. وان كل ما ثبت عنه - [00:19:09](#)

في التبليغ الرسالة فهو صحيح. لا يمكن ايش؟ يتعارض ابدًا. يقول الشيخ واذا اجتمع يعني فحث على التدبر الله عز وجل حث على تدبر القرآن. عشان اللي يقرأ القرآن يا اخواني مش بس يقرأ وسكر وبوس المصحف وحطه هو ما فهمش اشي. لما - [00:19:29](#)

اقرأ افهم. كثير من اللي بيقرأوا القرآن في المساجد. والله ما يفهم ايش بيقول. ذكرت لكم عن هذا اللي قاعد بيقرأ. وخر عليهم السقف من تحته معد اعترض ان الله لا يوفقك. هو السقف هو اللي تحت. فخر عليهم السقف من تحتهم. ونايم نعشق - [00:19:49](#)

واللي نسمع خذوه فغلوه بيقول الله الله. الله اللهم اجعلنا منهم. هذا مش فاهم. هذا عايش مع النعمة بس مع الصوت يتدبر يفهم مشكلتنا اليوم اخوان الامة بدها تفهم دينها. بتفهم صح. اذا فهم الدينها صح بتمشي صح. وده مش - [00:20:09](#)

صح تتحل مشاكلها كلها. يعني في ناس بيننقل من مصيبة الى مصيبة ومن مصيبة الى مصيبة. من مصيبة الى مصيبة ومع ذلك الان مش راضي يفكر انه يتوب. ولا انه ماشي غلط. برضه مع النت. يقول فحث على التدبر - [00:20:29](#)

وبين انه بالتدبر لا يمكن ان يقع خلاف ابدًا. اذا وجدت في تعارض بين او حديثين او اية وحديث اعرف ان المشكلة عندك. يا اما انت مش متدبر يا مش فاهم يا - [00:20:49](#)

عندك علم يا اما الحديث ما هو صحيح. واذا اجتمع التدبر والعلم والفهم يا سلام تدبر وانت تقرأ في الكتاب القرآن في الاحاديث اذا كان في وفي علم عندك علم سابق بجميع العلوم الشرعية وفهم بتفهم عندها بتصير ايه - [00:21:09](#)

بتلاقي واحد بيقرأ الآية بيطلع منها فائدة واحدة. بيحي عالم اخر بيطلع منها عشرة. بيحي عالم اخر بيطلع منها المية فائدة. هذا بيختلف في ايش؟ الفهم. الفهم. هذا بيختلف الفهم. والفهم هذا - [00:21:39](#)

يعني بيحتاج اه طول نفس في العلم ودعاء وتوفيق. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اللهم يا مفهم سليمان فهمني. طب سليمان شو سوى؟ لما راعهم لداوود وحكم بينهم ان الولد لمين؟ لما ايجي الديب ولد من الوالدين. فصار هذي تقول ابني اللي ضل وهذي تقول ابني. مشكلة - [00:21:59](#)

وتجيب الله لا يوفقه خد الثاني وراح. وضل ولد واحد كلوا حكمة. راحوا على داوود. حكم بينهم بايش؟ للكبير لان ما شاء الله عليها ملسنة زي ابو زي ابو الفاعوري وحكت كلام وبينت ويمكن بكت والثانية - [00:22:29](#)

مغلوب على عمرها الصغيرة سكتت. بعدين راحوا على سليمان. اه اول ما دخل عليه ابني مش ابني قال جيبوا السكين. عشان قصدي اقسمة قسمين. الصغيرة قالت لا يرحمك الله. لا لا تقسمه اعطي لها اياه هو ابنها. فاعطاها للصغيرة - [00:22:49](#)

اعرف انها صادقة لانها رفضت ايه؟ الثاني غلط وقف. يسبحه يدبحة يلا خليه يلحق ابني ما هو ابن هذا بقى اسمه ايش اسمه فهم.

هذا الفهم هذا. هذا الفهم الدقيق اللي جا له عند الواقعة فاستطاع ان يميز مين صاحبه - 00:23:09

صاحب الحق النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تختصبوا الي ويكون واحد منكم يعني عنده لحن واسلوب في هذا فاحكم اليه بحق اخيه فاقطع له قطعة من انتم تيجوا تختصموا عندي وانا بحكم بينكم. انا قاضي. فانا بس بحكم بمثل ما اسمع. فمممكن واحد يكون مش صاحب الحق - 00:23:29

لكن ايه الان اليوم في بعض المحامين بتعطيل قضية ويعرف ان صاحب القضية هذا باطل وظالم وما له حق. وببيخص بقول له بجيب لك اياها. بقلها على راسي. وين يا شيخ عائض؟ موجود؟ في الشيخ عائض جزاه الله خير ما ياخدش قضايا ابدأ - 00:23:49  
لكن في محامين متخصصين. اذا بدك تصير انت ظالم بدك تصير مظلوم. واذا عليك المال يصير الك المال في ناس متخصصين لهيك. باي لسانها طريقته اسلوبه برشوته يرشي ويحول حق باطل والباطل حق. والقاضي ايش؟ القاضي يعني اذا هو مش مرتشي يحكم باللي ببسمع الادلة. هو عنده ادلة - 00:24:09

ما اله علاقة زي ما يقولوا الناس عنده ادلة بناء على الادلة اللي عنده هذي بايش؟ بيحكم. اما اذا كان شايف ان هذا ظالم ويخليه مظلوم والمظلوم يخليه ظالم - 00:24:39

مشكلة وذكرت لكم ان فيه واحد من اخواننا آآ رجل قاضي متين وخمسين الف عشان يبيتوا بس ليلة العيد في السجن لما راح ولا على باله شيء. شاف القاضي مش عارف يحكي. القاضي مش عارف يحكي. اللي شاهد الزور لما بيدخل ما بيعرفش يحكي. هو -

00:24:51

ان القاضي مش عارف يحكم متهتم ويضطرب وقال خدوه على التوقيف في السجن. هو مش داري ايش السبب ايش ايه المشكلة؟ تبين فيما بعد انه كان لما حكم ميتين وخمسين الف. طب ميتين وخمسين الف هم خلوه يعرف يحكي. بيحكي مع حاله - 00:25:11  
لكن اذا ما هو مرتشي بيحكم بالادلة اللي عنده. يقول فانه لا يمكن ان يوجد في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم تعارض ابدأ. ولكن يوجد التعارض لاحد - 00:25:31

هذه الامور الثلاثة متى يصير تعارض؟ الاول القصور في الايش؟ في العلم. علمك قليل. اتنين القصور في الفهم. الفهم قليل كل واحد النال له ايش؟ اله فهمه على قده. ثلاثة التقصير في الايش؟ في التدبر. اقرأوا مرة ثانية - 00:25:51

احيانا بتقرأ الحديث مرة مرتين ثلاثة بتبين لك شيء في المرة الثالثة ما كان مبين الك في المرة الايش؟ في المرة الاولى. وكذلك الاية مرات تقرأها مرة واثنين اتنين وثلاثة بتدبرها وتكون صاحب علم بتفهمها فاهم ايش؟ فهم صحيح. ولذلك الخوارج لما اخدوا ايات - 00:26:11

نزلت الكفار وضعوها على المسلمين فقالوا هذول المسلمين كفار. ما الاية بتنطبق عليهم. الخلل ان هم ما فهموا الايات فوضعوها على على المسلمين فكفروا المسلمين فاستحلوا دماءهم. ولذلك لما جلس معهم - 00:26:31

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وبين لهم الفهم الصحيح رجع الفين معه. فاحيانا واحد بيوفق ويكون اعوج او بفهم على مزاجه او ببسمع لناس فاهمين غلط. لما يسمع الصح فوراً ايش؟ بيرجع - 00:26:51

يزيد الفقير جماعة اللي كانوا طالعين عشان يخرجوا على الحجاج. جلس عند جابر ابن عبد الله في المسجد النبوي. وسمع صح. فرجعوا جميعاً الا واحد. انا بقول حدا ايش؟ بي فهمش لا بفهمش. ما فهمش. اقول ما فهم. لو فهم لرجع. لانه تصور مثلاً هم -

00:27:11

مثلاً خمسمية واحد. كلهم رجعوا الا واحد. معناها المشكلة فيه هو. يا كان نايم يعني يا ما بي فهمش قوله التعارض لغة التقابل والتماثل. فهذه تعريفه لغة. واللغة في الغالب اعم من - 00:27:31

صلاح فمثلاً لو جاءت سيارة من اليمين واخرى تمشي قصدا يعني قبل وبعد ثم التقيا في اخر نقطة سمي هذا تعارضاً ان كل واحدة ستمنع الايش؟ الاخرى. وفي الدليل ان يتقابل دليلاً ويمنع احدهما مدلول الاخر لان كل - 00:27:51

فواحد منهما عرض للآخر بحيث لا يمكن ان ينفذ الاخر. مرة في مجلس وفي اتنين مشايخ من مشايخ فواحد افتي فتوى فصاحبه



صاحبه في الروح هيك ليل نهار مع بعض فصاحبه - [00:28:11](#)

افتى عكسه. فقال له الله اكبر كلها الصحبة. وكلها العشرة وتخالفتي لما انتهى خلافه ايش صار؟ صار تعارض قدام الناس. فقال له مشيها. انا صاحبك. الشاهد هنا انه ايش؟ ان - [00:28:31](#)

طبعاً اه هو انزعج لان صاحبه وقابله. فصار هاداً حكى شيء وهذا حكى شيء بتحصل احياناً في الايش في المجالس واحد يبكي كلمة الثاني بروحها كيف؟ عكسها. وخد لك ساعتين جدال حول هذا الموضوع. كل يريد ان ينتصر على ايش - [00:28:51](#)  
ايش اللي صار الان؟ صار في تعارض بين الاثنين. واحد منهم غلطان. لانه الحق واحد ما هو اتنين والحق احق ان يتم بس ايش؟ فيه جهل فيه عناد ما بده ايش؟ ما بده يرضخ للحق. ايوه قوله واصطلاحاً - [00:29:11](#)

تقابل الدليلين سواء اكان من الكتاب او من السنة او من الاجماع او من القياس. ولكن الغالب ان المراد بهما اي بالدليلين ما كان من الكتاب والايش؟ والسنة. قوله بحيث يخالف احدهما الآخر - [00:29:31](#)  
والمقصود انه يخالفه نوع مخالفة وان لم تكن تامة. فاذا وجد بين الدليلين نوع من المخالفة او التخالف فهما متعارضان. وقال الشيخ هدول اربعة اقسام. القسم الاول ان يكون بين دليلين ايش؟ على انه حيكون دليل ليه؟ دليل عام ودليل عام بانه انتحرت. طيب ممكن دليل عام ودليل خاص - [00:29:51](#)

سبق معنا لو جاء دليل عام ودليل خاص شو بنسوي؟ بنحمل الان على الخاص. ايوا وممكن يكون بين دليل خاص ودليل خاص سيأتي معنا. ايوه القسم الاول ان يكون بين دليلين عامين ان يكون التعارض بين دليلين عامين يعني كل واحد - [00:30:22](#)  
واحد منهما عام ويكون ظاهرهما ايش؟ الطعام. قوله اللي هو رقم واحد ان يمكن الجمع بينهم بحيث يحمل كل منهما على حال لا يناقض الآخر فيها. فيجب الجمع فيجب الياه؟ في الجمع. ولا واحد في بداية طلبه للعلم الا يجد تعارض بين الياه اللي هي آآ وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:30:42](#)

مستقيم والياه انك لا تهدي من ايش؟ من احببت. هذه اثبت له الهداية وهذه نفعة عن الهداية. يبجي التعارض. لكن لما يتعلم تتبع القرآن يقرأ من علماء يجد ان الهداية في القرآن اجت على اربعة انواع. النوع الاول الهداية العامة - [00:31:12](#)  
هي هداية كل المخلوقات كيف يعيشوا. هذا شيء واضح. هذا شيء واضح. سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق والذي قدر كل شيء فهدى. فتجد كل مخلوق على وجه الارض بيعرف كيف يعيش. اتفرج - [00:31:32](#)

على النمل فرج على النحل فرج على الديدان فرج على الحمير فرج على الغنم على الدجاج تفرج على البط تفضل اتفرج على طفلك ابنك. ابنك اللي بيتولد بيصير مولود عنده - [00:31:52](#)

وخبرة كيف يرضع من ثدي امه يعني تقول بتدرب واخذ دورة. عمرك شفت الولد ماسك ثدي امه وحطه في عينه ولا في ودنه هذه هي الهداية العامة. الهداية الثانية اللي هي هداية البيان - [00:32:12](#)

بيان انك تبين اي واحد يبين كل واحد فينا مبين لولاده العلماء بيبنهم الانبياء بيبنهم هاد كل واحد يبين هذا يستطيع اللي هي اثبتها للنبي صلى الله عليه وسلم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. النوع الثاني في بداية التوفيق. ان هذا يوفق اللي سمع منك للعمل - [00:32:32](#)

ولا يوفق هذه بيد الله. موفق هذا وما يوفق هذا. يدخل من يشاء في رحمته يعني اتصور انك تحرم من الطاعة بسبب معاصيك الله حرمك. بس انت السبب والظالمين اعد لهم عذاباً اليماً. فكيف بدك تكون انت مخلص مع الله؟ ملتجئ الى الله - [00:32:52](#)

طهر قلبك حتى اذا سمعت الموعظة الله ينفعك ايش؟ الله ينفعك بها. وهذه بيد الله عز وجل الهداية الثالثة الهداية الرابعة هي يوم القيامة. بداية اهل الجنة للجنة. وبداية اهل النار للنار. انت بتدخل الجنة يوم القيامة بعد الحساب - [00:33:22](#)

زي ما بتروح الان بعد الدرس على بيتك. عارف بيتك ويبدخل وين المفتاح ومين اللي نايم ومين اللي صاحي وين الغرفة اللي عدنان فيها وين غرفة كل شيء واضح. لانك عايش فيها. تدخل الجنة تكون عارف القصور والحدود العين وكل - [00:33:42](#)

مائلة الجنة تماماً مثل ما بتعرفوا الان وازوج. مين اللي هداك؟ الله عز وجل. ولذلك لما بتدخل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من

اهلها آآ يقولوا اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:34:02](#)

واهل النار اهدوهم الى صراط الجحيم. دلوهم على جهنم. يلا هذي بداية يوم القيامة. لما انت تعرف الهداية وتقرأ الايات بتجد كل اية في موضعها. ما في تعارض الان. وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذه الهداية - [00:34:22](#)

البيان انك لا تهدي من احببت هذه هدية التوفيق. وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريص على هداية عمه ويموت على احسن حال. لكن انك لا تهدي ما انا مش بايدك. ولذلك كان شيخنا الالباني الله يرحمه يقول يعني ما نمك الا ان احنا نربي اولادنا - [00:34:42](#)

على السنة اتبع السنة في تربيتهم. ونصح اما كونه يطلع شقي او سعيد هذه ايش؟ مش بايدنا هذه. هذه مش بايدنا. ولذلك من الاول انت لما تسأل الله عز وجل يرزقك ذرية لازم تقيدها ايش؟ صالحة طيبة. كل الايات - [00:35:02](#)

القرآن ابدأ ما في ذرية وبس لا طيبة صلاة اذا ما جتش طيبة بيطلع لك ولد زي ابن نوح الله بيطلع لك زوجة زي في مرض لوط. ونوح مقصى دعا ابنه حتى في اخر لحظة. في لحظة الهلاك - [00:35:22](#)

قال له يا بني اركب معنا واصر ومات كافرا لكن ادى الذي ايش؟ ادى ولا يضره ابدأ ابن نوح لانه ما قصر. لكن الله عز وجل ضرب لنا مثل اه نبي وموته كافرة. نبي وابوه كافر - [00:35:42](#)

النبي وابنه كافر. حتى تعرف ان الامور ايش؟ كلها بيد الله عز وجل. وان ما تقول يوم القيامة ان ابويا كان نبي ابني كان نبي وان هذا ينفعكم القيامة؟ لا. ما ينفعك غير ايش؟ الا عملك الصالح ايمانك - [00:36:02](#)

طيب آآ يقول قوله بحيث يخالف احدهما الآخر اللي هم الدليلين العامين المقصود انه يخالف حكيهاها هذه. قوله القسم الاول لا وهذي حكيهاها ان يمكن الجمع بينهما بحيث يحمل كل منهما على حال لا يناقض الآخر فيها فيجب الجمع. هذه هي الحالة الاولى. فاذا امكن الجمع بينهما وجب الجمع لان الجمع بينهما - [00:36:22](#)

ايش وجب الجمع؟ اذا امكن الجمع بينهما ووجب الجمع لان بالجمع عملنا بالدليلين. شايف هنا؟ وانك لتهدي الى صراط مستقيم عملنا بالاية قلنا هذه هدية البيان. انك لتهدي من احببت هذه هداية الايش؟ التوفيق. فعملنا بالدليلين. ما ضيعنا - [00:36:52](#)

فالجمع بينهما ولذلك اي دليلين بينهم تعارض اول شيء تفكر فيه انك ايش؟ تجمع بينهم. اذا ما استطعت تجمع بينهم تنتقل للمرحلة اللي بعدها اللي هي ايش؟ بتدور على الناسخ والمنسوخ. اذا كان هذا اتقان في في في المدينة وهذا اتقال في مكة اذا - [00:37:12](#)

اللي قيل في المدينة ينسخ الاثقال في ايش؟ في مكة. ايوه لان الجمع بينهما يقتضي اعمال الدليلين جميعا وتقديم احدهما يقتضي ابطال الآخر. اذا قدمنا واحد وتركنا الثاني ابطالنا هذا الايش؟ هذا الدليل. ومتى امكن العمل - [00:37:32](#)

دليل كان هو الواجب لان اسقاط الآخر وطرحه مع انه من الدالة امر ليس بالهين وهنا تختلف افهام العلماء في الجمع. فتجد بعض العلماء يجمع بين الدليلين بكل سهولة وبكل - [00:37:52](#)

بوضوح وتجد بعض العلماء لا يتمكن من الجمع. وتجد آخرين من اهل العلم يجمعون بين النصوص ولكن على وجه على وجه المستنكرة بعيد وذلك بحسب ما يؤتيه الله سبحانه وتعالى الانسان من الايش؟ من الفهم والعلم - [00:38:12](#)

ولذلك ادعوا الله عز وجل دائما انه ايش؟ يعلمك العلم النافع ويفهمك الفهم الايش؟ الصحيح دائما ادعي اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء - [00:38:32](#)

اه دائما بعد صلاة الايش؟ الفجر. اللهم اني اسألك علما نافعا. الله يعلمك علم نافع ورزقا طيبا. لا يمكن ترتشي ولا تغش ولا يجيك حرام. رزقك حلال. وعمل ايش؟ مسلا. علم - [00:38:52](#)

نافع رزق حلال عمل ايه؟ مقبول يا سلام يستجيب الدعاء هذا وادعوا ايش؟ اللهم فاشهد او يا مفهم سليمان ايش؟ فهمني. كلنا بس الحاجة دي هي الدعاء. والالخص اخص - [00:39:12](#)

بده يدعي بهذا الدعاء ابو الفاظي. الله قادر على كل شيء. يفهم الفاعوري بكرة بتشوف الفاعوري ولا هو مفتي الديار ما تستبعدش في بعض العلماء طلب العلم بعد السبعين سنة امام العبرة مش بطول المدة - [00:39:32](#)

العبرة لمن سبق. العبرة لمن صدق. اه والله قادر على كل شيء ان في يوم بليلة هي كل شغلة مثلا او يعلم له علم ولا يصبح الصبح يقرأ

الكتاب الفاعوري ما يقرأهوش تهاني. انما امره اذا - 00:39:52

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فاولئك العليم بالدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بايش؟ ادعي بذك تعلم بذك تسد دينك بذك ولاد بنتك اه شفاء ايه ده؟ هذا باب كثير من الناس عنه غافلين - 00:40:12 ويقول وقوله مثال ذلك قوله تعالى للنبي وانك لتهدي الى صراط مستقيم العموم هنا محذوف. العموم محذوف وتقديره. وانك لتهدي الناس الى صراط مستقيم هذا عام. اما تهدي فهو فعل والفعل لا عموم فيه. قوله ان - 00:40:42

انك لا تهدي من احببت اذا كنت لا تهدي من احببت. فغيره ممن لا تحب من باب ايش اولى لا تهدي. وعادل من سفهم اخواني هذا الامر واحد يقول طب على ايش افهم؟ انت بتدعي اولادك وواحد ولد - 00:41:12

بذك تصبر تضلك تنقي ما عليك الا الدعوة بس والتوفيق من الله عز وجل وتدعو له. انت في المسجد مثلا اه بتعرف ان انت عليك البيان البيان والدعوة الى الله. وكل الناس يردوا عليك ولا ما يردوا عليك هذه بيد الله عز وجل. هذه تجعلك تستمر في الايش؟ في الدعوة الى الله. اما - 00:41:32

اذا شفت الناس بقى لك سنتين وانت بتدعي فيهم وهم ما فيش فيهم فايده ولا بيعزموك بعد الغداء بعد الخطبة ولا بيعزموك ولا بيسووا زي بعض الائمة يقولون الله لا يوفقكم والله ما انا خاطب فيهم. والله بعض الائمة انت يا ابو اسلام مغلب حالك - 00:41:52 دروز وخطب وتاعب حالك يا زلمة والله الناس والله خسارة فيهم الهوا. بصلي فيهم بدون نفس بيخطب فيهم بدون نفس ولزلك ما هم ما استفيدوا منه. لكن هذا لو يعرف ان اجر الدعوة الى الله عند الله عظيم. وان النبي من الانبياء - 00:42:12 دعا قومه ولا واحد استجاب له نبي مش زيك انت يا نبي دعا طول حياته وما في حد استجاب له. ومع ذلك يحشر يوم القيامة مع يأتي النبي وليس معه احد. لكن يأتي نبي ما حدش رد عليه. ونوح عليه السلام - 00:42:32

الف سنة الا خمسين عاما يدعو ليل نهار سرا وجها ترغيبا وترهيبا ومع ذلك امن معه الا قليل. ما لك دخل بالكثره. لا تغتر بالكثره. انت بلغ وبس الشيخ العثيمين رحمه الله اجت عليه ايام كان يقعد امامه خمسة. خمسة في المسجد بعد الدرس اتعلمه. في بداية الامر - 00:42:56

لكن في اخر حياته انا بقول ملايين انتفعوا. ملايين. هذا كله بيرجع الاخلاص انه عارف انه عليه بس يبين قاعد واحد قاعد اثنين قعد عشرة قعد خمسين قعد مية صحيح الانسان - 00:43:26

نشوف في ثمره اللي عمله في الناس ينبسط. يعني بذك تكون انت مهياً هذا كويس. هذا نور على نور. لكن انت مهياً اذا الناس ما تضلك ايش؟ مستمر. اه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة الكفار قالوا في حقه اكثر من اللي بيقولوه الكفار اليوم مليون مرة صح؟ - 00:43:46

مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ تركهم واستمر في الدعوة. ولذلك الله عز وجل يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. ولا تطع الكافرين - 00:44:06

المنافقين ودع اذاهم وايش؟ وتوكل على الله. وكفى بالله وكيل. لا توقف. فضل النبي صلى الله عليه وسلم مستمر والناس يدخل هنا في دين الله افواجا. فكانت النتيجة ايش؟ ما مر عشرين سنة الا وتغير التاريخ كله. من ناس يعبدون الاصنام الى اناس يعبدون ايش - 00:44:26

يعبدون الله سبحانه وتعالى. اذا الداعي الى الله لما يعرف آآ هذه الامور يثبت على دعوته. رد الناس ولا مرد الناس؟ انت اجررك على الله اه فظاهر هاتين الايتين التعارض. لان الاولى تثبت الهداية والثانية - 00:44:46

كان فيها وكلاهما من كلام آآ الله وكلام الله لا يتناقض. قول والجمع بينهما ان الاية الاولى يراد بها هداية الدلالة الى الحق. الاية الاولى هي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي لتدل - 00:45:06

الى صراط مستقيم. وقوله وآآ وهذه ثابتة للرسول صلى الله عليه وسلم. فهي تبين للناس فهي فهو يبين للناس اهديه من الصراط المستقيم. وثانيا وثابتة ايضا لخلفائه في العلم. فان العلماء يهدون الناس كما قال - 00:45:26



انا وجعلنا منهم ائمة اللي هم العلماء ايش يسوون؟ يهدون فالعلماء يهدون يعني يبينوا للناس بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون.

قوله والاية الثانية يراد بها هداية التوفيق للعمل. اي قوله تعالى - [00:45:46](#)

انك لا تهدي من احببت. فليس المعنى انك لا تدل على الحق. بل المعنى لا توقفه للعمل بالحق. فهذه منفية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن غيره الا الله. فلا يمكن لاحد ان يوفق احدا للعمل بالحق حتى الرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم

حريصا جدا ان - [00:46:06](#)

لعمه ابي طالب بالخاتمة الحسنى فكان يقول عند موته قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله ولكن الشقاوة قد ادركته والعياذ

بالله فلم يقل لا اله الا الله. اذا لا تعارض بين الايتين لان الاولى التي فيها اثبات - [00:46:26](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يراد بها هداية الدلالة. والثانية يراد بها هداية التوفيق. فانفكت الجهة واذا انفكت الجهة فلا تعارض يقول وهذا كما يقول في الدالة يكون ايضا في الاحكام. ولهذا كان يقول الراجح صحة الصلاة في الارض المغصوبة وذلك - [00:46:46](#) الجهة لان غصب الارض محرم. لا لاجل الصلاة ولكن لاجل الاستيلاء على حق الغير. والصلاة ليست محرمة في الارض المغصوبة. لانك ولكن المحرم في الارض المغصوبة هو الاستيلاء عليها حتى وان لم يصلي انفكت الجهة فصحت الصلاة. بيقول لك اه واحد -

[00:47:06](#)

طيب بلاش الارض خلينا واحد مثلا بطح الفاعوري وخلص عليه وخد ثوبه ولبسه وصلى فيه اختصر وصلى فيه. شو حكم صلاته؟

ايوا. العلماء قالوا باطلة. علماء قالوا صحيحة اذا نظرنا بهذا المقياس اللي احنا اخدناه الان كما نقول الحرمة في اغتصاب الثوب. ما

لها دخل الصلاة - [00:47:26](#)

الصلاة صحيحة. نقول صلاته صحيحة ولكنه اثم باغتصابه للايه؟ ايوة. في بعض اه بعض الناس كان لما دخل العراق على الكويت

واغتصب الارض كانوا يقولوا الصلاة هناك باطلة. الصلاة صحيحة - [00:47:56](#)

لكن الاغتصاب ايش؟ حرام. فحرمة الاغتصاب الارض او الثوب لا تجعل الصلاة ايش؟ باطلة. لان فيه انفكاك هذا الحرمة الاستيلاء اما

الصلاة ما لها دخل فالصلاة صحيحة. ولذلك نقول اذا اه مسجد بني - [00:48:18](#)

على ارض مغصوبة. شو حكم الصلاة فيه؟ صحيحة. والاثم على مين؟ على اللي بنى المسجد على الارض المغصوبة. اه ونقف عند رقم

اتنين الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا -

[00:48:38](#)

[00:48:58](#) - واياكم